

جامعة المستقبل
كلية القانون

المرافعات المدنية للمرحلة الثالثة



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

الأحكام وطرق الطعن فيها

اعداد:

م. د. علي جاسم محمد السعدي





10

الأحكام
وطرق الطعن فيها

الأحكام وطرق الطعن فيها

- أولاً: مفهوم الحكم القضائي
- 1. تعريف الحكم القضائي
- لغة:
- الحكم يعني العلم والفقه، كما في قوله تعالى: "وَأَتَيْنَاهُ الْخُكْمَ صَبِيحًا".
- يُقال "حكم" بمعنى منع، ولهذا يُسمى الحاكم "حاكماً" لأنه يمنع الظلم.
- فقهيًا:
- الحكم هو الإخبار بحكم شرعي على سبيل الإلزام، أي أنه بيان لحكم الله في مسألة معينة.
- قانونيًا:
- هو القرار الذي تصدره المحكمة وفقاً لقانون المرافعات لحسم النزاع بين الخصوم.
- يصدر عن سلطة قضائية مختصة، بعد اتباع إجراءات معينة، ويكون قابلاً للطعن أو التنفيذ.

2. خصائص الحكم القضائي

1. يصدر عن قاضٍ مختص: لا يمكن لأي جهة غير قضائية إصدار حكم بالمعنى القانوني.
2. يفصل في نزاع قضائي محدد: الحكم يأتي كإجابة قانونية على سؤال يطرحه أحد الخصوم حول حق متنازع عليه.
3. يتم وفق إجراءات قانونية: يمر الحكم بسلسلة إجراءات تبدأ بالمرافعة وتنتهي بالنطق بالحكم.
4. يحقق العدالة القانونية: الحكم يجب أن يكون مقتعاً ليس فقط لمن صدر لصالحه، ولكن أيضاً للمحكوم عليه.

ثانيًا: إجراءات إصدار الحكم

- 1. مراحل إصدار الحكم
- 1. ختام المرافعة:
- بعد استماع القاضي إلى الخصوم والمرافعات، يعلن ختام المرافعة استعدادًا لإصدار الحكم.
- 2. دراسة القاضي للملف:
- يقوم القاضي بمراجعة الأدلة والشهادات والمرافعات لتكوين قناعته.
- 3. صياغة الحكم:
- يجب أن يكون الحكم واضحًا، مستندًا إلى القانون، ويشمل الأسباب التي دفعته لهذا القرار.
- 4. النطق بالحكم:
- يتم إعلان الحكم في جلسة علنية، ويُدوّن في محضر رسمي.
- 2. أهمية الإجراءات الشكلية
- الإجراءات الشكلية تضمن العدالة، وتحمي حق الدفاع، وتمنع تعسف القاضي.
- الحكم الذي لا يلتزم بالإجراءات قد يكون عرضة للطعن بسبب عيوب شكلية.

ثالثاً: تقسيم الأحكام

- 1. من حيث قابلية الطعن
- أحكام باتة:
- لا يمكن الطعن فيها بأي وسيلة، مثل الأحكام التي انتهت جميع طرق الطعن ضدها.
- أحكام غير باتة:
- يمكن الطعن فيها بطرق الطعن التي يحددها القانون.
- 2. من حيث الحضور والغياب
- أحكام حضورية:
- تصدر في جلسة يحضرها جميع أطراف الدعوى.
- أحكام غيابية:
- تصدر في غياب أحد الخصوم، ويمكن الاعتراض عليها خلال المدة القانونية.

- 3. من حيث الدرجة
- أحكام صادرة بدرجة أولى:
- قابلة للاستئناف أمام محكمة أعلى.
- أحكام صادرة بدرجة أخيرة:
- لا تقبل إلا الطعن بالتمييز في حالات معينة، مثل الأحكام الصادرة عن محكمة التمييز.

- 4. من حيث طبيعة الحكم
- أحكام مقررة:
- تؤكد حقًا أو مركزًا قانونيًا موجودًا مسبقًا، مثل حكم إثبات النسب أو صحة عقد.
- أحكام منشئة:
- تنشئ أو تعدل أو تنهي مركزًا قانونيًا، مثل الحكم بإشهار إفلاس تاجر.
- أحكام إلزامية:
- تلزم أحد الأطراف بأداء معين، مثل دفع مبلغ مالي أو تسليم عقار.

رابعًا: النفاذ المعجل وتصحيح الأحكام

- 1. النفاذ المعجل للأحكام
- بعض الأحكام تصدر مع "النفاذ المعجل"، مما يعني تنفيذها فورًا دون انتظار الطعن، مثل:
- الأحكام الصادرة في قضايا النفقة.
- الأحكام التي تتعلق بالمستحقات العمالية.
- 2. تصحيح الأحكام وتفسيرها
- إذا وقع خطأ مادي في الحكم (مثل خطأ في الحساب)، يمكن تصحيحه بناءً على طلب أحد الخصوم أو من القاضي نفسه.
- بعض الأحكام قد تحتاج إلى تفسير عند وجود غموض في منطوقها، ويتم التفسير من نفس المحكمة التي أصدرت الحكم.

خامساً: طرق الطعن في الأحكام

- 1. الغرض من الطعن
- مراجعة الحكم لضمان عدم وجود أخطاء قانونية أو شكلية.
- توفير فرصة للخصم الذي يرى نفسه متضرراً من الحكم لإعادة النظر فيه.
- 2. أنواع الطعون
- 1. الطعن بالاستئناف:
- يهدف إلى إعادة النظر في القضية أمام محكمة أعلى، والتي يمكنها تعديل الحكم أو إلغاؤه.
- 2. الطعن بالتمييز:
- يُرفع أمام محكمة التمييز لمراجعة الحكم من الناحية القانونية فقط، وليس من ناحية الوقائع.
- 3. الطعن بالنقض:
- يتم اللجوء إليه عند وجود خطأ جسيم في تطبيق القانون.
- 4. الاعتراض على الحكم الغيابي:
- يقدم إذا صدر الحكم بغياب أحد الأطراف، مما يتيح له فرصة الدفاع عن نفسه.

سادساً: حجية الأحكام الباتة

- 1. عدم جواز إعادة النظر في القضية ذاتها
- عندما يصبح الحكم باتاً، فإنه يمنع إعادة نظر النزاع نفسه بين نفس الخصوم.
- 2. النصوص القانونية ذات الصلة
- المادة 105 من قانون الإثبات:
- الأحكام الباتة تكون حجة بما فصلت فيه من الحقوق، إذا اتحد أطراف الدعوى ولم تتغير صفاتهم.
- المادة 106 من قانون الإثبات:
- لا يجوز تقديم دليل يناقض حجية الأحكام الباتة.

الخلاصة

- 1. الحكم هو قرار قضائي ملزم يصدر عن المحكمة وفق إجراءات قانونية.
- 2. يمر الحكم بمراحل من المرافعة إلى النطق، ويجب أن يكون واضحًا ومستندًا إلى القانون.
- 3. الأحكام تصنف من حيث الطعن، الحضور، الدرجة، وطبيعة القضاء فيها.
- 4. بعض الأحكام تنفذ فورًا بالنفاز المعجل، ويمكن تصحيح الأخطاء المادية فيها.
- 5. تتعدد طرق الطعن لضمان العدالة، وأهمها الاستئناف والتمييز.
- 6. الأحكام الباتة تكتسب حجية تمنع إعادة نظر النزاع مرة أخرى.

شُكْرًا

لِحُسْنِ

إِصْغَائِكُمْ